

الفندق

رسالة بغداد

27 كاتبة قصصية تصدر أنامل متوردة وأنا أكتب

ضيفت مؤسسة برج بابل للتطوير الإعلامي 27 كاتبة ومؤلفة للقصص والروايات ، للحديث عن تجربتهن بالكتابة والأحداث التي مرت بهن ، وقصص نجاحهن بتجاوز الصعوبات والازمات التي واجهتهن خلال الحياة الشخصية ، قدمتها الاعلامية البارزة نرمين المفتي . وقالت الكاتبة سهى مولود ان الاحتفالية اقيمت تزامنا مع اعياد المرأة ، وقدمت 27 كاتبة وروائية من مختلف الاعمار قصص التحدي للحياة ، وجمعت في إصدار انا اكتب ، اضافة لكتاب انامل متوردة ، وتحدث المؤلفين عن جوانب متنوعة وأدبيات منتقاة ، في جلسة شهدت حضوراً من كافة الفئات الفنية والإعلامية واض اة صحفية اهتمت بالاحتفالية والمؤلفين ، وشارك مجموعة متطوعين في التوعية والتثقيف بمرض السرطان بعرض مطبوعات ومساهمات وايضا رسومات بسيطة ، وان الإصدارين سلط الضوء على محتواهما وتم توقيع نسخ للحضور ، التي ازدهت قاعات وحدائق مؤسسة برج بابل وكان حقاً تجمعا ونشاطا متميزاً ونوعياً.

رحيم الشمري

شاشة التلفزيون والتجسس الجديد

الفندق.. دراما الواقع المكتبس



ابطال الفندق في استراحة اثناء التصوير

يناسب أيضاً فندق شعبي بائس لا ينتمي للواقع بقدر إنتمائه الى الرمز والمكان الافتراضي الضاغط على نزلاته. إنسحبت بعض أدوات واستخدامات الطراز المسرحي على المخرج في معالجته وتعامله مع بعض الشخصيات والممثلين من حيث الأداء وحتى في الإلقاء الصوتي فضلاً عن استخدامه أسلوب الحوار المباشر عندما تتحدث الشخصية مع نفسها بأسلوب مسرحي هجرتة الضاغط على المخرج ان يستعاض عنها بإسلوب الحوار الداخلي بدلاً من تلك الحوارات التي بدت منفصلة وذات نبرة خطابية . وتبقى ملاحظة رئيسة أخيرة على مفتاح المسلسل (الابنك) في اللقطات الأولى من الحلقة الأولى حيث مقل عماد بطعنة سكين واحدة في حين حوارات الممثلين كانت تشير صراحة الى أنه تم ذبحه ، وبين الطعن) والذبح) ثمة فارق كبير كان على المخرج القدير حسن حسني ان يجد معالجة إخراجية أقوى لمقل (عماد) في عالم عصابات تجترق الجريمة. في التمثيل أمتع الفنان القدير محمود ابو العباس جائزة أفضل ممثل لشخصية رئيسة في المسلسل ، في حين أمتع الفنان الشاب ذو الفقار خضر جائزة أفضل ممثل ثانوي ، وأمتع الفنانة:إسراء العبيدي حيث توزيع مساقط الضوء والظلال وبما يناسب الجو النفسي العام للشخص الساكنة فيه والتي تعاني من الضيق والاختناق ، وبما

الهيكل العام للمسلسل برمته . الإخراج لا أعرف لماذا ترك المخرج القدير حسن حسني لدي إنطباعاً عاماً في إخراج له هذا المسلسل بأنه يعمل بنصف لياقته الإخراجية المتمكنة التي عرف بها طوال مسيرته الإخراجية الطويلة وذلك لاسباب عديدة يقف في مقدمتها المكانة الدرامية المحدودة ومن بينها (الفندق) الذي تحتم عليه ان يظل يدور بكاميراته في باحته وممراته وغرفة الضيقة الفقيرة ، فضلاً عن ضغط الوقت والسرعة المطلوبة في الانجاز حيث بدأ عرض المسلسل على الشاشة في الوقت الذي ما زالت عمليات الإخراج والتصوير والمونتاج قائمة في نفس الوقت ، وبالرغم من ذلك بقي المخرج محافظاً على إستراتيجية المشاهد وحيويتها وحافظ على إيقاعها خاصة بعد ان أحسن وأجاد في إختيار كادر التمثيل الذي جسّد شخصياته الرئيسية ونجح في قيادته لهم وتقديمهم في أفضل الأشكال والأحوال التمثيلية سواء في الشكل الخارجي أو الأداء الداخلي التعبيري، مع ان التفاوت بين هذا الممثل أو ذاك يبقى حاضراً بدرجات واضحة . وكان يتوجب على المخرج ان يكون أكثر عناية بموضوع الإدارة الفنية وخاصة في باحة الفندق (باحة منتدى المسرح) التي ظهرت فقيرة رغم مساحتها الواسعة ، وفيها الكثير من الفراغات المكانية من حيث التاثيث اساس درامي يعيدني الى بناء درامي جيد مثل مسلسل (عماد) الذي جسّد ثانياً تلك الوطنية المحترمة ويحمل بين ثنياه تلك الوطنية ومعانيها الكبيرة ، خاصة إذا أخذنا بنظر الاعتبار الحلقة الأخيرة (21وما رافقها من الغاء تام لكل ما بناه وأسس له المؤلف من خلال الموضوع بيان كل الشخصيات وما رافقها من أحداث وافعال والتي شاهدناها في المسلسل كانت قد غادرت الفندق قبل عام من بدء الأحداث ،وانهم كانوا عبارة عن شخصيات في يومياته وهويته وحده في الفندق ، والرواية في الاصل هي الحكاية التي رواها له المخرجون السكيري (نعيم كيسة) وفي كل ذلك يبقى الواقع ملتصقاً .

هذا الإلقاء ونسف البناء الكلي جاء أصلاً وخاصة شخصية (مؤيد) الرأس الكبير والمدير للعصابة . نموذج المثقف العراقي بقبت الحوارات الطويلة والمكررة عن دور الثقافة والمثقف والمثقفين



ملصق المسلسل

المهني يعمل بصفة عامل في فندق مشبوه، وفضلاً عن صفته الرئيسية كصحفي عاطل فإنه يُقدّم نفسه على أنه شاعر وروائي ، وبصفة أعم وأشمل فإن المؤلف يقدم على أنه نموذج أو رمز للمثقف العراقي المحبط ، والفاشل ، والعاجز عن القيام بأي شي أو فعل سوى ذنب حظه وعقد جلسات شرب الخمر مع المعتمدين والمجانين أو اصحاب اللوات العقلية من امثال (نعيم كيسة) (الممثل عزيز خيون) و (سعيد هتلر) (الممثل عزيز كريم) في مشاهد طويلة ومكتررة فحلت بالحوارات العامة والمعادة الفارغة من الدراما حيث لا تقود الى فعل درامي أو تمهيد له . ان العيب الرئيس الذي كشف عنه البناء الدرامي في هذا الجانب يكمن في إختيار شخصية ساكنة ، ومحبطة، ويأسية تدور في حلقة مغلقة ، لا تقوم بفعل ،ولا تحرض على فعل وليس لها هدف محدد تسعى اليه ، وسوف يزداد ظهور هذا العيب وتزداد مساحة ما تركه من فراغ بإختيار شخصية رئيسة تمتاز بالوعي السياسي الحاد والمقترن بتجربة صحفية طويلة إمدت على عهد سياسي ضلّ عن الهم الثقافي العام هذه الشخصية السلمية، والراكدة إضمت اليها شخصيات عاجزة لا تقوى على الفعل والحركة مثل (نعيم كيسة) و(سعيد هتلر) فازدادت حالات الشلل الدرامي وإزداد الإقاع ثقلاً وتباطؤاً . وحتى حين ظهرت (أريج) (الممثلة إيناس طالب) الحبيبة السابقة والأرملة الجميلة في حياة (كريم) بعد 13 عاماً من غيابها فإنها جاءت من الديوانية وهي شبه مقطوعة الجذور ولا تعرف ماذا تريد وليس لها من هدف او مقصد، لتسكن في بيت طباحة الفندق (ماري) (الممثلة سناء عبد الرحمن) وتقضي يومها في الفندق مع أناس لا تعرفهم وتبدو شبه ضائعة بين أمشاح الصحافة الضئيل الذي تدعبه وبين علاقته العاطفية الضائعة بين يوميات الفندق .

الفندق الرمز لم تكن تلك المكانية الدرامية المغلقة المتمثلة بالفندق ونزلاته بتعدد رموز وإنتماء بعضهم لبعض الآخر أن تذهب بعيداً عما أراد المؤلف من أن يكون هذا الفندق ونزلاته رمزاً للمجتمع العراقي وما شهد من تحولات وتغيرات كبيرة طوال السنوات التي أعقبت سقوط النظام السابق عام 2003. ومن هنا جاء التعريف بالشخص -النزلة في الحلقات الأولى وطبيعة تلك الشخصيات واماكن عملهم المحددة في (الملهى الليلي ومركز المساج و جلسات شرب الخمر المنكرة) .. جاء التعريف صامداً ومتميزاً ، ومشاكساً، وبعيداً عما هو متعارف عليه في تقديمها في الاعمال الدرامية التقليدية السائدة درامياً ، وقد أثار هذا التقديم الكثير من التكهنات والاسئلة

مع موسيقى تايتل البداية يضعك مسلسل(الفندق) لمؤلفه : حامد المالكي ، ومخرجه: حسن حسني ، بأجوائه الصاخبة والضاجعة بالأصوات المتعددة، هذه الموسيقى الصاخبة القوية مؤلفها: رعد خلف تضعك مباشرة في الأجواء والعالم الدرامي المكاني (الفندق) الشعبي الرخيص وشخصه التي تكون بمجموعها ملامح قاع المجتمع والمدينة بكل ترسباته وإفرازاته. ومع تايتل البداية يظهر التعريف أو التنبؤ المقترن بعنوان (الفندق) على أنه (الرواية التلفزيونية) وهي عنوان أو تجنيس جديد يُثبته السيناريست حامد المالكي بوصفه بدلاً عن ثالث التاليف التقليدي (قصة وسيناريو وحوار) الذي تم تاجيل ظهوره الى تايتل النهاية ،وكاني (حامد) هنا أراد ان يكتب (السيناريو) لقصة واقعية ربما ، او كتابة تنوع درامي حاول فيه إستثمار المكانة الدرامية(الفندق) والتجديد في توظيفها - ومفهوم (الرواية التلفزيونية) كثيراً ما استخدمه كاتبنا الدرامي الكبير صباح عطوان في حواراته ولقاءاته في إشارة منه الى الاعمال الدرامية التي يكتبها ، قبل ان تتردد في ادبيات التلفزيون مقلوناً ما المسلسل التلفزيوني هو رواية العصر الراهن تأكيداً لهيمنة هذا النوع الفني المرئي على الروايات الأدبية المكتوبة .

رواية داخل رواية ومن عالم الرواية الأدبية يستعير المؤلف حامد المالكي تقنية السارد أو الراوي العليم والمشارك في صناعة الحدث فيعرف نفسه بأنه (كريم نعمان) (الممثل محمود ابو العباس) ذلك الصحفي العتيق ، وبما أن (كريم نعمان) قد بدأ عمله في الفندق قبل مدة قصيرة ولذا بدأ بالتعرف والتعريف بالفندق ونزلاته مع إعلانه ان أنه قد يكتب كتاباً عن هذا الفندق أو رواية أو دراسة اجتماعية ، ومن هنا بدأ أولاً بتسجيل أفكاره وإنطباعاته عن الفندق بواسطة كاميرا الموبايل الخاص به قبل ان يقرب في نهاية الحلقة الخالصة كتابة رواية اسمها (الفندق) وبذلك أصبح لدينا رواية أدبية في طور الكتابة عنوانها

المهني يعمل بصفة عامل في فندق مشبوه، وفضلاً عن صفته الرئيسية كصحفي عاطل فإنه يُقدّم نفسه على أنه شاعر وروائي ، وبصفة أعم وأشمل فإن المؤلف يقدم على أنه نموذج أو رمز للمثقف العراقي المحبط ، والفاشل ، والعاجز عن القيام بأي شي أو فعل سوى ذنب حظه وعقد جلسات شرب الخمر مع المعتمدين والمجانين أو اصحاب اللوات العقلية من امثال (نعيم كيسة) (الممثل عزيز خيون) و (سعيد هتلر) (الممثل عزيز كريم) في مشاهد طويلة ومكتررة فحلت بالحوارات العامة والمعادة الفارغة من الدراما حيث لا تقود الى فعل درامي أو تمهيد له . ان العيب الرئيس الذي كشف عنه البناء الدرامي في هذا الجانب يكمن في إختيار شخصية ساكنة ، ومحبطة، ويأسية تدور في حلقة مغلقة ، لا تقوم بفعل ،ولا تحرض على فعل وليس لها هدف محدد تسعى اليه ، وسوف يزداد ظهور هذا العيب وتزداد مساحة ما تركه من فراغ بإختيار شخصية رئيسة تمتاز بالوعي السياسي الحاد والمقترن بتجربة صحفية طويلة إمدت على عهد سياسي ضلّ عن الهم الثقافي العام هذه الشخصية السلمية، والراكدة إضمت اليها شخصيات عاجزة لا تقوى على الفعل والحركة مثل (نعيم كيسة) و(سعيد هتلر) فازدادت حالات الشلل الدرامي وإزداد الإقاع ثقلاً وتباطؤاً . وحتى حين ظهرت (أريج) (الممثلة إيناس طالب) الحبيبة السابقة والأرملة الجميلة في حياة (كريم) بعد 13 عاماً من غيابها فإنها جاءت من الديوانية وهي شبه مقطوعة الجذور ولا تعرف ماذا تريد وليس لها من هدف او مقصد، لتسكن في بيت طباحة الفندق (ماري) (الممثلة سناء عبد الرحمن) وتقضي يومها في الفندق مع أناس لا تعرفهم وتبدو شبه ضائعة بين أمشاح الصحافة الضئيل الذي تدعبه وبين علاقته العاطفية الضائعة بين يوميات الفندق .

الفندق الرمز لم تكن تلك المكانية الدرامية المغلقة المتمثلة بالفندق ونزلاته بتعدد رموز وإنتماء بعضهم لبعض الآخر أن تذهب بعيداً عما أراد المؤلف من أن يكون هذا الفندق ونزلاته رمزاً للمجتمع العراقي وما شهد من تحولات وتغيرات كبيرة طوال السنوات التي أعقبت سقوط النظام السابق عام 2003. ومن هنا جاء التعريف بالشخص -النزلة في الحلقات الأولى وطبيعة تلك الشخصيات واماكن عملهم المحددة في (الملهى الليلي ومركز المساج و جلسات شرب الخمر المنكرة) .. جاء التعريف صامداً ومتميزاً ، ومشاكساً، وبعيداً عما هو متعارف عليه في تقديمها في الاعمال الدرامية التقليدية السائدة درامياً ، وقد أثار هذا التقديم الكثير من التكهنات والاسئلة

مع موسيقى تايتل البداية يضعك مسلسل(الفندق) لمؤلفه : حامد المالكي ، ومخرجه: حسن حسني ، بأجوائه الصاخبة والضاجعة بالأصوات المتعددة، هذه الموسيقى الصاخبة القوية مؤلفها: رعد خلف تضعك مباشرة في الأجواء والعالم الدرامي المكاني (الفندق) الشعبي الرخيص وشخصه التي تكون بمجموعها ملامح قاع المجتمع والمدينة بكل ترسباته وإفرازاته. ومع تايتل البداية يظهر التعريف أو التنبؤ المقترن بعنوان (الفندق) على أنه (الرواية التلفزيونية) وهي عنوان أو تجنيس جديد يُثبته السيناريست حامد المالكي بوصفه بدلاً عن ثالث التاليف التقليدي (قصة وسيناريو وحوار) الذي تم تاجيل ظهوره الى تايتل النهاية ،وكاني (حامد) هنا أراد ان يكتب (السيناريو) لقصة واقعية ربما ، او كتابة تنوع درامي حاول فيه إستثمار المكانة الدرامية(الفندق) والتجديد في توظيفها - ومفهوم (الرواية التلفزيونية) كثيراً ما استخدمه كاتبنا الدرامي الكبير صباح عطوان في حواراته ولقاءاته في إشارة منه الى الاعمال الدرامية التي يكتبها ، قبل ان تتردد في ادبيات التلفزيون مقلوناً ما المسلسل التلفزيوني هو رواية العصر الراهن تأكيداً لهيمنة هذا النوع الفني المرئي على الروايات الأدبية المكتوبة .

رواية داخل رواية ومن عالم الرواية الأدبية يستعير المؤلف حامد المالكي تقنية السارد أو الراوي العليم والمشارك في صناعة الحدث فيعرف نفسه بأنه (كريم نعمان) (الممثل محمود ابو العباس) ذلك الصحفي العتيق ، وبما أن (كريم نعمان) قد بدأ عمله في الفندق قبل مدة قصيرة ولذا بدأ بالتعرف والتعريف بالفندق ونزلاته مع إعلانه ان أنه قد يكتب كتاباً عن هذا الفندق أو رواية أو دراسة اجتماعية ، ومن هنا بدأ أولاً بتسجيل أفكاره وإنطباعاته عن الفندق بواسطة كاميرا الموبايل الخاص به قبل ان يقرب في نهاية الحلقة الخالصة كتابة رواية اسمها (الفندق) وبذلك أصبح لدينا رواية أدبية في طور الكتابة عنوانها



لقطة من المسلسل